

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المستحق بالعبادة دون سواه والصلاة والسلام على خاتم رسله
وعلى آله وصحبه ومن ولاه ، ، وبعد ..

هذا البحث عن أمر يتحير فيه المسيحي قبل المسلم وهو عن

(الرشم !)

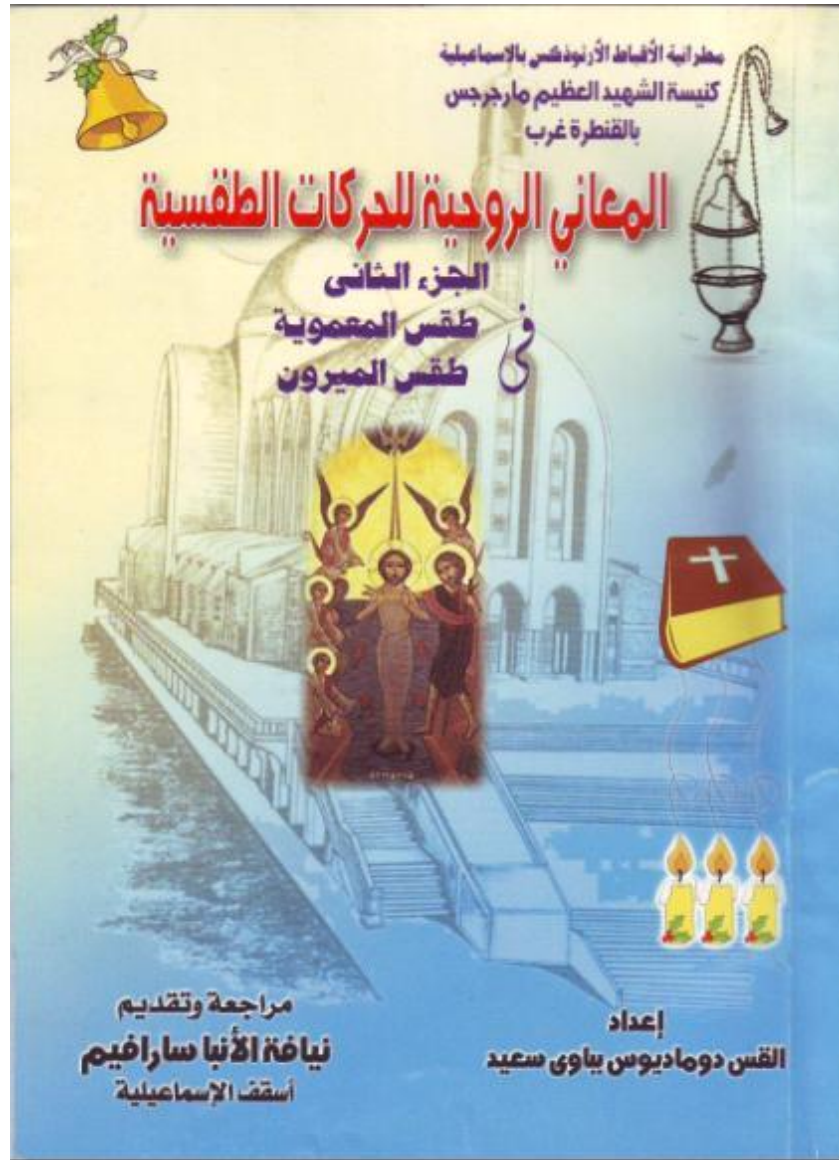
إن الرشم هو طقس كنسي تمارسه الكنيسة الأرثوذكسية القبطية ولكنه في
الحقيقة لا يحدث (مع إحترامي) إلا في بيوت الدعارة .. !
قد يعترض البعض عن هذا اللفظ ولكن حقيقة كنت لا احب أن أكتب هذه
الكلمة في بحث لا أريد به إلا معرفة ما يحدث داخل الكنائس بل ويجهله
الكثير من النصارى ف.. !

فما هو الرشم وكيف تمارسه الكنيسة ؟ وهل يوجد ما يوثق كلامي هذا ؟

حقيقة مؤلة وشيء مخجل . !

إن الرشم هو أن يمدد الكاهن يده في جميع أجزاء الجسم (سواء جسم امرأة
أو رجل) ونبدأ بالشرح من المراجع المسيحية لهذا الطقس الغريب .. !

ونبدأ بشرح القس دوماديوس بباوي سعيد في كتاب قدمه وراجعته نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية وقد وضع صورة لأماكن الرشم للإيضاح^(١) وهذا غلاف الكتاب



وهذه هي الصورة التي وضعها القس للتوضيح بأماكن الرشم الحساسة :

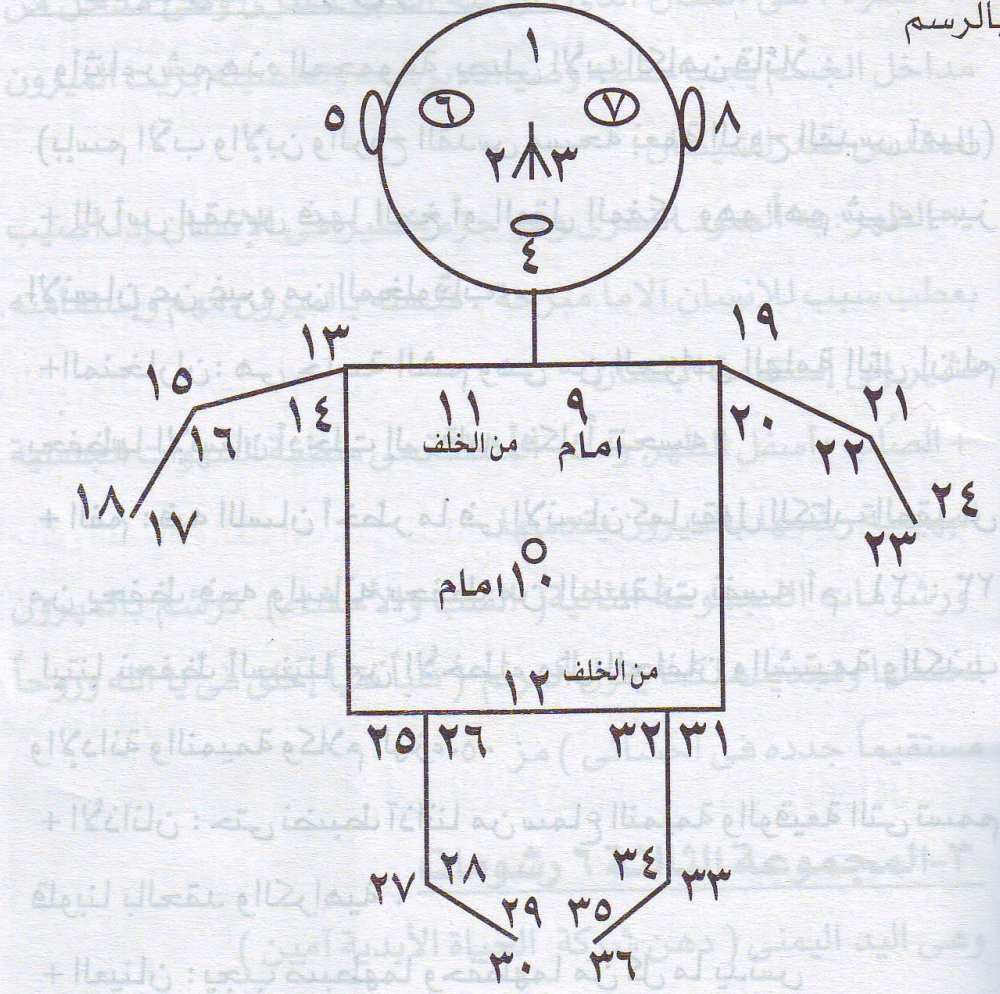
(١) هذه الصورة من كتاب المعاني الروحية للحركات الطقسية . الجزء الثاني في طقس المعمودية وطقس الميرون للقس

دوماديوس بباوي سعيد ، قدمه وراجعته نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية . صفحة ٤١ . رقم إيداع

. ٢٠٠٥/١٠٩٥٨

الرشم بالميرون

يرشم الطفل المعمد ٣٦ رشفة بواسطة الأب الكاهن كما هو واضح بالرسم



وهذه الرشومات تشمل كل مفاصل وحواس جسم الإنسان فتحصنها ضد كل محاربات إبليس ولا تدع الشيطان يتمكن من هذا الإنسان والسكن في جسده أي لا يدخل إلى جسده روح نجس.

بمعنى أن مثلاً الرشمة رقم سبعة (٧) تكون في العين اليسرى ومثلاً الرشمة رقم عشرة (١٠) تكون على السرة وهكذا .

كيف يتم الرشم ؟

يقف الكاهن بجوار من يتم رشمه وهو خالع ملابسه نهائياً أو بملابس خفيفة بحيث يكون للكاهن القدرة مد يده داخل هذه الملابس الخفيفة جداً ليمشي بيده على جسد المرشوم .. !

الشاهد الأول

ونبدأ بشرح القس وهو يشرح الأوضاع هذه في كتابه ^(٢) ويقول :

١ - المجموعة الأولى :

الرأس ، المنخاران ، الفم ، الأذنان ، العينان .

٢ - المجموعة الثانية :

القلب ، **السرة** ، الظهر

الصُّلب وهي أسفل الظهر وهذه المنطقة هي منطقة الشهوات الجنسية

البهيمية رشمها بالميرون يقدسها .. !

٣ - المجموعة الثالثة :

(٢) هذه الصورة من كتاب المعاني الروحية للحركات الطقسية . الجزء الثاني في طقس المعمودية وطقس الميرون للقس

دوماديوس بباوي سعيد ، قدمه وراجعته نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية . صفحة ٤٢ . رقم إيداع

. ٢٠٠٥/١٠٩٥٨

وهي اليد اليمنى

٤ - المجموعة الرابعة :

اليد اليسرى

٥ - المجموعة الخامسة :

الرجل اليمنى .

٦ - المجموعة السادسة :

هي رشم الرجل اليسرى . (أ . هـ .

وطبعاً الصور توضح لنا الرشم في هذه الأماكن فالرجل اليسرى واليمنى تشمل الدخول إلى المثانة وما بين الفخذين كما هو في الصورة .

الشاهد الثاني

وأيضاً يؤكد نفس هذا الكلام الأنبا تكلا على موقعه على الإنترنت (٣) يضع الكاهن أبهام يده اليمنى على فوهة الميرون، وينكسها الى اسفل حتى يتبلل أصبعه بالميرون ثم يرشم به المعمد هذه الرشومات:

المجموعة الاولى وهى:

١ - النافوخ (اعلى الراس ثم المنخارين ثم الفم ثم الاذن اليمنى).

٦ - العين اليمنى.

٧ - العين اليسرى واخيراً.

٨ - الاذن اليسرى ومجموعها ٨ رشومات. يرشم وهو يقول:

باسم الاب والابن والروح القدس. مسحة نعمة الروح القدس امين.

٢ - المنخارين

(٣) http://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-Kanisa/06-Coptic-Sacraments_Coptic-Clerical-Uni-Cairo/Asrar-El-Kenisa-El-Sab3a_006-Holy-Mairoon-Oil.html

٣- الفم

٤- الاذنان ٥- العينان ١٠- السر ١١- الظهر ١٢-

الصلب (اسفل الظهر)

المسحة المقدسة تجعل الروح القدس يعمل فينا ويؤهلنا لميراث ملكوت السموات.

رشومات المجموعة الثالثة: ٦ رشومات

يأخذ الميرون بأصبعه كما سبق ويرشم

١٣- مفصل الكتف الايمن من فوق

١٤- الابط الايمن اى مفصل الكتف الايمن من تحت.

١٥- مفصل الكوع الايمن. ١٦- ومشا (أى باطنه).

١٧- مفصل الكف الايمن.

١٨- واعلاه (أى ظهر الرسغ) وهو يقول "دهن شركة الحياة الابدية امين".

رشومات المجموعة الرابعة: ٦ رشومات

يأخذ الميرون بأصبعه كما سبق ويرشم:

١٩- مفصل الكتف الايسر فوق.

٢٠- الإبط أي مفصل الكتف من تحت.

٢١- مفصل الكوع الأيسر.

٢٢- ومشا.

٢٣- ومفصل الكف اليسرى.

٢٤- واعلاه.

رشومات المجموعة الخامسة: ٦ رشومات

يأخذ الميرون بأصبعه كما فى المرات السابقة ويرشم:

٢٥- مفصل الورك اليمين.

٢٦- **والحالب اليمين (اى داخل الفخذ اليمين).**

٢٧- **مفصل الركبة اليمنى.**

٢٨- ومثناة (اى داخله).

٢٩- مفصل عرقوب الرجل اليمنى وهو العظمة التى فوق العقب.

٣٠- واعلاه.

رشومات المجموعة السادسة: ٦ رشومات

يأخذ الكاهن الميرون بأصبعه كالمرات السابقة ويرشم:

٣١- مفصل الورك الايسر.

٣٢- **الحالب الايسر.**

٣٣- مفصل الركبة اليسرى.

٣٤- ومثناة.

٣٥- مفصل العرقوب بالرجل اليسرى.

٣٦- واعلاه. (. أ . ه .

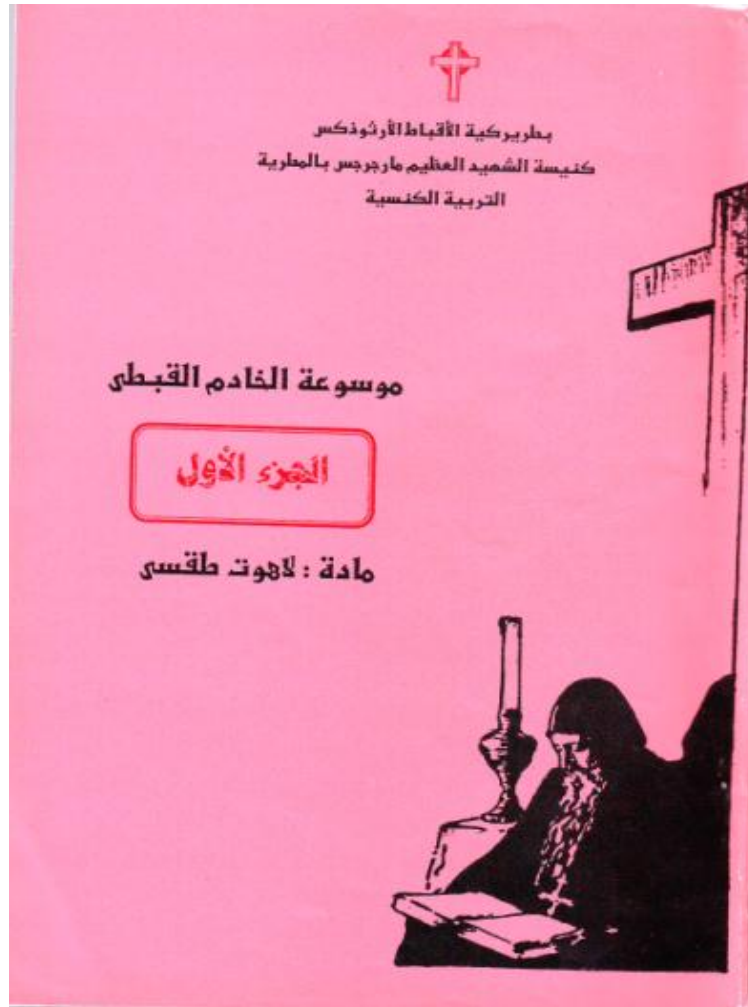
موقف مؤلم ولا أصدقه

إنى أعجب أن أجد هذا يحدث لامرأة مثلاً كبيرة تبلغ مثلاً من العمر خمسة وعشرون عاماً وهو يمد يده على جسدها ويمسح بهذا الزيت ويبدأ بالرأس ثم الوجه ثم يذهب إلى القلب ؟ وطبعاً هو لم يصل إلى القلب وإنما

الشديان .. ! وبعدها يذهب للسرة وبعدها يذهب إلى المؤخرة أو المقعدة وبعدها يذهب إلى قدمها ويطلع بالأعلى حتى الورك الأيمن والأيسر وبعدها يصل إلى مكان عفة المرأة وهو المثانة او الحالب !

الشاهد الثالث

ونأخذ شاهد آخر يوضح لنا الرشم وهو موسوعة الخادم القبطي وسأخذ لكم صوراً من كلامها حتى يكون أكثر توثيقاً وهي تقول ^(٤):



^(٤) موسوعة الخادم القبطي . الجزء الأول - لاهوت طقسى . صفحة ٧٠ - ٧٥ ، مكتبة المحبة رقم إيداع ١٣٤٧٥/١٩٩٨ .

المجموعة الأولى وهى:

- ١ - النافوخ (أعلى الرأس ثم المنخارين ثم الفم ثم الأذن اليمنى).
- ٦ - العين اليمنى ثم
- ٧ - العين اليسرى وأخيرا
- ٨ - الأذن اليسرى ومجموعها ٨ رشومات. يرشم وهو يقول
«باسم الاب والابن والروح القدس. مسحة نعمة الروح القدس
امين».

رشومات المجموعة الثانية:

يبلى ابهام يده اليمنى من قارورة الميرون مرة ثانية ويرشم

- ٩ - القلب (الصدر)
- ١٠ - السرة
- ١١ - الظهر
- ١٢ - الصلب (أسفل الظهر)

رشومات المجموعة الثالثة: ٦ رشومات

يأخذ الميرون بأصبعه كما سبق ويرشم

١٣ - مفصل الكتف الأيمن من فوق.

١٤ - الأبط الأيمن أى مفصل الكتف الأيمن من تحت.

١٥ - مفصل الكوع الأيمن *

١٦ - ومثناه (أى باطنه).

١٧ - مفصل الكف الأيمن *

١٨ - وأعلاه (أى ظهر الرسغ) وهو يقول «دمن شركة الحياة

الأبدية أمين»

رشومات المجموعة الخامسة: ٦ رشومات

يأخذ الميرون بأصبعه كما فى المرات السابقة ويرشم:

٢٥ - مفصل الورك الأيمن *

٢٦ - والخالب الأيمن (أى داخل الفخذ الأيمن).

٢٧ - مفصل الركبة اليمنى *

٢٨ - ومثناه (أى داخله)

٢٩ - مفصل عرقوب الرجل اليمنى وهو العظيمة التى فوق

العقب.

٣٠ - وأعلاه *

رشمات المجموعة السادسة: ٦ رشمات

يأخذ الكاهن الميرون بأصبعه كالمرات السابقة ويرشم:

٣١ - مفصل الورك الأيسر °

٣٢ - الحالب الأيسر °

٣٣ - مفصل الركبة اليسرى °

٣٤ - ومثناه °

٣٥ - مفصل العرقوب بالرجل اليسرى °

٣٦ - واعلاه

ومن هنا نكون قد فهمنا ما هو طقس الرشم الذي تمارسه الكنيسة

الارثوذكسية وتعتبره من الأسرار السبعة للكنيسة الارثوذكسية !..

لا أعرف كيف لرجل يرضى لزوجته أو أمه أو أخته أو حتى أخته المسيحية

بهذا الرشم الذي لا بد أن يمس كل مداخل ومخارج جسدها بكل تفاصيله !..

سؤال ضروري

قد يقول البعض أن هذا الرشم يتم للصغار فقط ؟

نقول أن الصغار والكبار والدليل على ذلك مثلاً

نفترض أن امرأة كانت بروتستانتية مثلاً ودخلت الطائفة الارثوذكسية لا بد من

ممارسة هذا الطقس معها.

وأيضاً نفترض أنها قد تركت الارثوذكسية ورجعت لها مرة أخرى لابد من
تعميدها ورشمها مرة أخرى . أليس كذلك ؟

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

معاذ عليان